مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

https://doi.org/10.71311/.v6i2.243

برنامج مقترح لتوظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات وفاعليته في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان

الباحثة: أفراح بنت أحمد بن شوعي مؤذنه
معلمة لمادة الرياضيات للمرحلة الابتدائية
Afa143512@gmail.com

تاريخ إرسال البحث للمجلة 2025/6/13 تاريخ قبول البحث 2025/6/30
تاريخ نشر البحث 2025/12/23

ملخص:

هدف البحث التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتوظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة (التعليمية، والاجتماعية، والابتكارية) من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان، واستخدم المنهج المسحي التتبعي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة بلغت (92) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة جازان، ومن النتائج التي توصل لها: أن برنامج تدريس الرياضيات من خلال أنشطة تتضمن إيقاعات موسيقية له فاعلية كبيرة جدا في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة؛ حيث بلغ متوسط الاستجابة على الاستبانة ككل (4.60) مع نسبة موافقة تصل إلى (91.92%)، وأظهرت رضا المعلمات عن البرنامج بدرجة عالية جدا، بمتوسط بلغ (4.72) وأثبت البرنامج تأثيرًا ملحوظًا في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة في مجالات: التحسن التعليمي، بمتوسط (4.62)، والمهارات الاجتماعية، بمتوسط (4.65) والقدرات الإبداعية؛ بمتوسط (4.40)، ولم تُظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير العمر؛ بينما لوحظت فروقًا دالة إحصائيا لصالح فئة المعلمات مقارنة بفئة المشرفات، ولصالح من طبقن البرنامج على من لم يطبقنه؛ وأظهرت فروقًا دالة إحصائيا في مجال رضا المعلمات عن البرنامج التدريبي تعزى لصالح فئة المعلمات ذوات الخبرة 15 سنة فأكثر مقارنة بفئة 8 سنوات وأقل، وفي ضوء النتائج أوصت

الباحثة بضرورة تهيئة بيئة وأنشطة تعليمية تتضمن إيقاعات موسيقية لتدريس الرياضيات لأطفال الصفوف الكبرى بالروضة.

الكلمات المفتاحية: الرياضيات في إيقاع، التفكير الإبداعي، أطفال الصفوف المبكرة.

A Proposed Program for Utilizing Rhythm in Mathematics Instruction and Its Effectiveness in Developing Early Grade Children's Abilities from Female Teachers' Perspective in Jazan Region

Researcher: Afrah bint Ahmed bin Showaie Moathinah
Elementary School Mathematics Teacher
Afa143512@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of a proposed program for employing rhythm in mathematics instruction to develop the abilities of early-grade children (educational, social, and creative) from the perspective of female teachers in the Jazan region. The study adopted a longitudinal survey methodology and utilized a questionnaire to collect data from a sample of 92 kindergarten teachers in the Jazan region.

The findings revealed that the mathematics teaching program incorporating rhythm-based activities was highly effective in developing early-grade children's abilities. The overall mean response on the questionnaire was 4.60, with an approval rate of 91.92%. The results also indicated a very high level of teacher satisfaction with the program, with a mean score of 4.72. The program demonstrated a notable impact on enhancing children's abilities in the following areas: educational improvement (mean = 4.62), social skills (mean = 4.65), and creative abilities (mean = 4.40).

No statistically significant differences were found based on the age variable. However, statistically significant differences were observed in favor of the teacher group compared to the supervisor group, and in favor of those who implemented the program versus those who did not. Statistically significant differences in teacher satisfaction with the training program were also

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

found, attributable to teaching experience, in favor of teachers with 15 years of experience or more compared to those with 8 years or less.
In light of these findings, the researcher recommends creating educational environments and activities that incorporate musical rhythms for teaching mathematics to older kindergarten children.

Key words: Rhythm in Mathematics, Creative Thinking, Early Grade Children, Rhythm-Based Instruction.

مقدمة

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تتشكل فيها ملامح الشخصية وتنمو فيها القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية الأساسية، وفيها يبدأ الطفل بالخروج من المركزية الذاتية، وتنمو لديه مفاهيم المسؤولية والتعاون واحترام القواعد، كما تتشكل لديه القيم الأخلاقية والاجتماعية الأولى مثل حب العمل، والاعتماد على النفس، والانضباط، وتتميز هذه المرحلة أيضًا بسرعة النمو اللغوي والمعرفي، إذ تتوافر فيها فرص غنية للتفاعل اللغوي والاكتساب الطبيعي للغة عبر الأنشطة والبيئات المحفّزة. ونظرًا لأهمية هذه المرحلة، تولي المجتمعات المتقدمة اهتمامًا كبيرًا برياض الأطفال، وتسعى إلى تقديم برامج تربوية فعّالة تُعِدُّ الطفل للمرحلة الابتدائية، وتخفف من الفجوة الانتقالية بين البيئتين التعليميتين، وقد تبنّت كثير من الأنظمة التعليمية حول العالم توجهًا يربط رياض الأطفال بالسلم التعليمي الرسمي، باعتبار أن التعليم الحقيقي يبدأ قبل دخول المدرسة الابتدائية، وأن تنمية قدرات الطفل يجب أن تبدأ مبكرًا. ويُعد تعليم الرياضيات في هذه المرحلة إحدى الركائز التي تقوم عليها البرامج التربوية الحديثة، لما له من أثر في بناء التفكير المنطقي، وتنمية مهارات التحليل، والتصنيف، والمقارنة، وحل المشكلات، إلا أن طبيعة هذه المرحلة العمرية تقتضي البحث عن أساليب تعليمية تتناسب مع الخصائص النمائية للطفل، وتراعي ميوله وحاجته إلى الحركة واللعب والتفاعل الحسي. ومن هنا برزت أهمية توظيف الإيقاع كوسيلة تعليمية فاعلة في تعليم الرياضيات للأطفال، حيث إن الإيقاع يجمع بين الحركة والتكرار والتفاعل، مما يسهم في جذب انتباه الطفل، وتعزيز تركيزه، وترسيخ المفاهيم الرياضية في ذاكرته. كما يوفّر الإيقاع بيئة تعليمية ممتعة تُنمّي مهارات الطفل الحركية والعقلية في آنٍ واحد، وتفتح المجال أمام التعلّم النشط والتعلم باللعب، وهما من أنجع الأساليب التربوية في الطفولة المبكرة. وفي هذا الإطار، حرصت

المملكة العربية السعودية على دعم تعليم الطفولة المبكرة من خلال خطط استراتيجية تهدف إلى تطوير بيئات التعليم، وتحسين جودة المحتوى، وتفعيل الوسائل التعليمية المحفّزة لقدرات الأطفال ومواهبهم، بما يتناسب مع أهداف التنمية الوطنية. ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي مقترح بعنوان "الرياضيات في إيقاع"، باعتباره محاولة لدمج المحتوى الرياضي مع الأنشطة الإيقاعية، في سبيل تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة بأسلوب يتلاءم مع طبيعتهم النفسية والعقلية. وتأتي أهمية هذا البرنامج من كونه يستند إلى مبادئ تعليمية حديثة ويستجيب لحاجة الميدان التربوي إلى أدوات تعليمية أكثر فاعلية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى التحقق منه من وجهة نظر المعلمات بوصفهن طرفًا أساسًا في العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التكوينية في حياة الإنسان، حيث تتبلور خلالها ملامح الشخصية، وتنمو القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية والإبداعية؛ وفي ضوء التحديات التربوية المعاصرة، لم يعد تعليم الأطفال في هذه المرحلة مقتصرًا على تقديم المعرفة المجردة، بل بات يركّز على تنمية المهارات والقدرات من خلال أساليب تعليمية تراعي خصائص الطفل واحتياجاته النمائية. وتُعد مادة الرياضيات من المواد الأساسية التي تُبنى عليها العديد من المهارات العقلية، إلا أن واقع تعليم الرياضيات في الصفوف المبكرة يشير إلى استمرار الاعتماد على أساليب تقليدية تفتقر إلى الجاذبية، ولا تلبّي حاجات الطفل النفسية والحركية، مما يحدّ من دافعية الأطفال للتعلم، ويقلل من فاعلية العملية التعليمية. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى توظيف طرائق تدريس تفاعلية مبتكرة، ومنها الأنشطة الإيقاعية التعليمية، لما لها من قدرة على الدمج بين الحركة، والإيقاع، والتكرار، والإدراك السمعي والبصري، مما يجعل منها مدخلًا مناسبًا لتعليم المفاهيم الرياضية بطريقة محفّزة وممتعة، وقد أوصت عدة دراسات تربوية، منها دراسة محروس (2024)، والإمام وآخرون (2020)، وبدر (2017)، بضرورة تدريس الرياضيات في الطفولة المبكرة من خلال استخدام الوسائط التعبيرية والفنية، ومن بينها الإيقاع، كاستراتيجية تعليمية تعزز التفاعل وتنمي مهارات التفكير والإبداع. وانطلاقًا من ذلك، طوّرت الباحثة برنامجًا تعليميًا مقترحًا بعنوان "الرياضيات في إيقاع"، يستند إلى دمج الأنشطة الرياضية بالمجال الإيقاعي والحركي، ويهدف إلى تنمية القدرات التعليمية والاجتماعية والإبداعية لدى أطفال

الصفوف المبكرة، وقد تم تدريب (200) معلمة على هذا البرنامج في رياض الأطفال بمنطقة جازان، مما أتاح الفرصة لتقويم فاعليته بناء على آراء المعلمات بوصفهن شريكات أساسيات في التطبيق والملاحظة.

أسئلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج توظيف الإيقاع لتدريس الرياضيات في تنمية القدرات التعليمية والاجتماعية والإبداعية لدى أطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

أسئلة البحث: يتفرع عن السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

1- ما درجة رضا معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع؟

2- ما مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

3- ما درجة فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

4- ما مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث على الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث بما يلي:

1- التعرف على درجة رضا معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع.

2- توضيح مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان.

3- معرفة درجة فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان.

4- توضيح مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان

5- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث على الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

- يأمل أن يساهم البرنامج المقترح في تعزيز التعلم المبكر من خلال تقديم استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأطفال في الصفوف المبكرة؛ مما يتيح ذلك للأطفال اكتساب المهارات الأساسية في الرياضيات بطريقة ممتعة وتفاعلية، مما يعزز فهمهم للمفاهيم الرياضية.

- يأمل أن يعزز البرنامج من تنمية المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى الأطفال، حيث يتضمن أنشطة تشجع على التعاون والتفاعل بين الأطفال، وهذا يسهم في بناء علاقات إيجابية ويحفز التفكير الإبداعي، مما يعد ضروريًا في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قد يوفر البحث فهمًا أعمق لكيفية تأثير برنامج مقترح لتوظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات على المهارات التعليمية والاجتماعية والإبداعية؛ ويُعزِّز هذا الأمر قاعدة المعرفة حول كيفية استخدام البرامج التعليمية لتحسين نتائج التعلم.

- ويمكن للباحثين استخدام النتائج كأساس لدراسات مستقبلية تسعى لاستكشاف استراتيجيات تعليمية مبتكرة، مما يسهم في تطوير سياسات تعليمية فعالة تستند إلى الأدلة.

الأهمية التطبيقية

- يمكن اعتماد استراتيجيات البرنامج كأداة فعالة لتحسين جودة التعليم في رياض الأطفال.

- قد تسهم نتائج البحث في توجيه السياسات التعليمية المحلية، حيث توفر بيانات موثوقة لدعم اتخاذ القرارات بشأن المناهج والبرامج التعليمية، ويمكن أن تؤدي هذه النتائج إلى تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال، مما ينعكس إيجابًا على تطوير نظام التعليم ككل.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: رياض الأطفال بمدينة أبي عريش بمنطقة جازان.
2. الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال القائمات على الحقل التعليمي.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي 1437هـ - 1438هـ.
4. الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج مقترح لتوظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان.

مصطلحات البحث:

رياض الأطفال: تعرف رياض الأطفال، بأنها: "مؤسسات خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفين: البستان، والتمهيدي، وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى 6 سنوات"(بطاينة، 2006، 12). وتعريف رياض الأطفال إجرائياً؛ بإنها: مؤسسات تهتم بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة بمنطقة جازان، وتعنى بالأطفال من جميع الجوانب المقدمة لهم، وتقدم العديد من الأنشطة التي تنمي شخصياتهم وتطورهم الشمولي والتكاملي.

برنامج الرياضيات في إيقاع: يعرف إجرائيا بأنه: برنامج تعليمة يدمج الأنشطة الرياضية مع الإيقاعات الموسيقية والحركية، بهدف تطوير مهارات الأطفال في الصفوف المبكرة بمنطقة جازان من خلال استخدام الأغاني والحركات التفاعلية، مما يعزز التعلم النشط ويحفز اهتمامهم بالرياضيات.

مرحلة رياض الأطفال: تسمى بمرحلة ما قبل المدرسة وتنقسم إلى مستويين أول (KG1) من سن أربع سنوات أما المستوى الثاني (KG2) من سن خمس سنوات.

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري

رياض الأطفال: تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الفرد، وأكثرها تأثيراً في حياته المستقبلية، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه، وتتقبل نفسه كثيراً من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية، ويكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية اللازمة لتكوينه، كما يبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة وفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها(الحشائي، 2016، 199). وتعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل، حيث تبرز مجموعة من العوامل التي تبين أهمية مرحلة رياض الأطفال منها: التحول الاجتماعي، وخروج المرأة للعمل، حيث تخولت الكثير من دول العالم إلى مجتمعات صناعية، مما أثر على

الأوضاع الأسرية وجعلها تمر بتغيرات عديدة أبرزها خروج المرأة إلى العمل في مختلف ميادين الحياة مما يضطرها إلى ترك أطفالها في مكان آمن يوفر لهم فرصة التربية السليمة والنمو والتعليم. وكذلك تعد الثورة التكنولوجية عاملاً آخر للعوامل التي تبرز أهمية رياض الأطفال التي تضطلع بمسؤولية مقاومة إغراء الأجهزة المرئية والسمعية التي تضر كثيراً بالأطفال، وتقف دون قدراتهم واستعداداتهم (الحريري، 2010). وتتمثل أهمية رياض الأطفال بأنها ذات فوائد اقتصادية، واجتماعية، وفردية هائلة؛ فعلى سبيل المثال: تستكمل برامج الطفولة المبكرة أدوار كل من الوالدين، والمربين في مجال تربية الأطفال خلال السنوات المبكرة. وتضع برامج الطفولة المبكرة الأساس للحياة، وتضمن بأن الأطفال حصلوا على الخبرات الإيجابية، وأنه تم حصولهم على الاحتياجات الصحية، والمحاكاة، والدعم، وأنهم تعلموا التفاعل مع محيطهم. كما أدت برامج الطفولة المبكرة إلى تسهيل الانتقال إلى المدرسة الابتدائية، فضلا عن مساهمتها في ارتفاع معدلات الالتحاق، وتقليل الفقر، والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية(UNESCO،2007). وتوجد العديد من العوامل التي تبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال منها خروج المرأة إلى العمل، ومن ثمَّ مساهمتها في النمو الاقتصادي، مما يضطر ترك أطفالها في مكان آمن يوفر لهم فرص التربية السليمة والنمو والتعلم، ومن تلك العوامل الظروف الاقتصادية والنمو السكاني الذي يدعو إلى توفير ظروف معيشية سليمة للطفل وتزويده بالمهارات والمعارف وإشباع حاجاته الأساسية، والثورة التكنولوجية تعد عاملاً آخر للعوامل التي تبرز أهمية رياض الأطفال التي تضطلع بمسؤولية مقاومة إغراء الأجهزة المرئية والسمعية التي تضر كثيراً بالأطفال، ويقف حائلاً دون نمو قدراتهم واستعداداتهم. وهناك العديد من العوامل التي ترتبط بالجانب التربوي التعليمي لتؤكد أهمية رياض الأطفال كتحقيق للنمو الشامل للطفل، وتقديم التربية التعويضية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (الحريري، 2010، 30).

إن تربية الطفل في رياض الأطفال لا تكون إنسانية إلا إذا أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للأطفال الذي يأتون من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة بحيث تنمي المهارات الاجتماعية للطفل للتفاعل مع الآخرين والتكيف معهم في عالم متغير(شريف، 2007، 61).

وترى الباحثة أن مرحلة رياض الأطفال تُعد حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكياته، لما لها من دور فاعل في تنمية مهاراته الاجتماعية والعقلية والانفعالية. ومع

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، باتت الحاجة إلى مؤسسات تربوية آمنة وفعالة في رعاية الطفولة المبكرة ضرورة ملحّة؛ وتأتي رياض الأطفال لتسدّ هذه الفجوة، مقدّمة بيئة تعليمية تعوّض غياب الرعاية المنزلية وتؤسس لخبرات حياتية وتربوية تُسهم في التكيف الاجتماعي السليم، والانطلاق نحو مستقبل أكثر استقرارًا وتوازنًا.

فلسفة التعليم برياض الأطفال:

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة أهمية خاصة؛ نتيجة للمتغيرات التي تطرأ على النواحي الصحية والجسمية والنفسية واللغوية للطفل؛ لذا فإن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً وروحياً وفنياً وجمالياً ومعرفياً؛ ومن هنا، فإن الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تُقدَّم في رياض الأطفال ينبغي أن تسهم في تنمية اتجاهات الطفل الإيجابية وقِيَمِهِ الدينية والخلقية(بهادر، 2002، 29). وقد ضعت الرابطة القومية للطفولة المبكرة معاييرَ لتعليم جيد في مرحلة الطفولة المبكرة، وركزت على ما يسمى بالممارسة الملائمة للنمو. وقد توصلت (NAEYC) إلى ذلك استنادًا على دراسات وبحوث عديدة، جرت على مدى عقود حول واقع التعليم المبكر وتأثيره على نجاح أو فشل الأطفال في المدارس، وقد بينت هذه الدراسات والبحوث بأنه إذا كان التعليم ملائماً لنمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كان الأداء التعليمي اللاحق للأطفال في المدرسة متقدماً، والعكس صحيح، كما اعتمدت على العديد من النظريات الحديثة والتجارب العلمية التي يستفاد منها ما يؤدي إلى تعليم ذي جودة أفضل(بشور، 2002، 24).

الأنشطة التربوية برياض الأطفال: تلعب الأنشطة التربوية دورًا حيويًا في مرحلة رياض الأطفال، فهي مصدر إلهام وتحفيز للأطفال لاستكشاف قدراتهم ومهاراتهم، وتُعد هذه الأنشطة من المقومات الأساسية لتطوير شخصية الطفل، إذ تساعده على توضيح رؤيته للأشياء، وتنمية تفكيره، واكتشاف نقاط القوة والضعف لديه من خلال التجارب الفردية والجماعية، وتمارس الأنشطة في أشكال متنوعة تشمل الفنية والعقلية والموسيقية والقصصية والبيئية، جميعها تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية مفاهيمه السليمة، كما تساهم في تعزيز القيم الأخلاقية كالخلق الحسن، والتعاون، وحب الآخرين، وتعمل على ترغيب الطفل في الحضور للروضة وجعلها بيئة فعالة في حياته، كذلك تساعد الأنشطة على تفوق الأطفال دراسيًا، وتنمية مهارات الحياة، وتعزيز تحمل المسؤولية والثقة بالنفس (الفهد، 2001). ويؤكد الكثيرون على أن الأنشطة التربوية التي تمارس في المؤسسات التربوية

برياض الأطفال تعد بمثابة الجو الطبيعي بالنسبة للطفل لكي يندمج معها فيكتسب الثقافة، والخبرة، والاتجاهات، والقيم الحميدة، ويستنبط بنفسه معلومات، ونتائج عن طريق التفاعل المباشر مع القائمين على هذه الأنشطة. من هنا فإن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تميز الأنشطة التربوية برياض الأطفال، منها:

- أن تكون الأنشطة المتاحة كثيرة ومتنوعة بحيث تستوعب كل ما يراد للطفل أن يبلغه وفق قدراته، حتى يكون ملماً بشؤون حياته الراهنة، وقادراً على أن يسلك طريقاً في الحياة المستقبلية بصورة جيدة.

- التناسب الواضح لطبيعة الأنشطة المتاحة مع خصائص الطفل النمائية، واستعداداته الإدراكية المتطورة.

- أن تسمح الأنشطة المتاحة للطفل ببذل مزيد من الجهد الذاتي خلال ممارسته لها، مما ينمي لديه الاتجاهات المرغوبة والإيجابية، كما يكشف عن القدرات الخاصة والمواهب من خلال الممارسة والعمل.

- أن تشبع الأنشطة التربوية المتاحة العديدة من احتياجات الطفل التي تتزايد يوماً بعد يوم مع تقدم المرحلة العمرية للطفل (حسن، 2005).

تنمية التفكير لدى أطفال الروضة: يُعرف التفكير بأنه مفهومًا معقدًا يتألف من ثلاثة عناصر، تتمثل في: العمليات المعرفية المعقدة، وعلا رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيدًا كالفهم والتطبيق، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توافر الاستعداد والعوامل الشخصية المختلفة، ولا سيما الاتجاهات والميول (سعادة وإبراهيم، 2004). وبالرغم من تعدد أنواع التفكير إلا أن بعض الباحثين يؤكدون على أهمية الإبداع والتفكير الإبداعي إذ يعد مصدراً هاماً لإنتاج أفراد مجتمع مفكرين ومنتجين ومبدعين، يعملون على رقي المجتمع وتطوره (قطامي، 2007؛ الزبيدي، 2006). ويعرف التفكير الإبداعي بأنه "عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد غايتها إيجاد حلول أصلية لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية الواحد حقول المعرفة"(جروان، 31،2002).

مهارات التفكير الإبداعي: تتمثل مهارات التفكير الإبداعي بما يلي:

- الأصالة: هي قدرة الفرد على إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء كان ذلك بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.

- الطلاقة: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الدلالة.
- المرونة: هي القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة في تغيير اتجاه الفرد العقلي .
- الاستنتاج: هي تلك القدرة العقلية التي نستخدم فيها كل ما نملكه من معارف ومهارات بين درجات صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بمعلومات معطاة.
- التفسير: هي القدرة على تفسير الموقف ككل لإعطاء تبريرات، واستخلاص نتيجة ما في ضوء الوقائع الموجودة التي يقبلها العقل.
- التوسّع: القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة.
- التخيّل: القدرة على إثارة التفكير وتوسيع النظرة والرؤية (محمد، 2020).

التداخل والترابط بين التفكير الناقد والإبداعي: يظهر التداخل والترابط بين نمطي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي واضحاً، فالتفكير الناقد يتضمن تفكيرا إبداعياً باعتباره يتطلب من المتعلم القيام بصياغة الأسئلة والفرضيات والاختبارات والتخطيط للتجارب، وأيضاً يتضمن الاستدلال التقويمي حيث يبحث المتعلم في البدائل والإمكانات المتاحة وفي المعايير التي تفحص بها ويتم تقويمها؛ بينما التفكير الإبداعي ينطوي على شيء من التفكير الناقد يظهر في تقويم الأفكار المستوحية أو المبتكرة من حيث جدواها النظري أو العملي؛ وكلاهما يتطلبان من المتعلم وجود مجموعة من القدرات والاهتمامات والميول والرغبات للقيام بعمليات التفكير فعلياً (سعادة، 2013).

ويوضح إبراهيم (2009) طريقة التفكير الإبداعي بأنها تفكير استكشافي وتباعدي وغير تقليدي، بينما التفكير الناقد في طبيعته هو تفكير تحصيلي واستنتاجي يعتمد على اختبار الفرضيات وتفكير مغلق وتقاربي؛ وهذا لا يعني وجود عزلة وتباعد بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وذلك لان التفكير الناقد يعد أحد الطرق التي يستخدمها المبدعون عند اختيار الحلول من جهة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وتقديم الحلول، كما أن التفكير الإبداعي يولد أفكارًا وحلولاً، والتفكير الناقد يضبط ويقوم تلك الأفكار والحلول لتصبح أفكار منتجة ومن هنا نشأ التفكير المنتج ليكامل بين نمطى التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

ويتضح مما سبق _ أن التفكير المنتج نوع من أنواع مهارات التفكير العليا في الرياضيات وهو مزيج بين مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، فالتفكير الناقد يحوي

مجموعة من المهارات الرئيسة المتمثلة في: التفسير، الاستدلال، الاستنتاج، التبرير، تحليل الوقائع. في حين أن التفكير الإبداعي يحوي مجموعة من المهارات الرئيسة المتمثلة في: الطلاقة، المرونة، الأصالة.

تعليم مهارات التفكير: تعليم مهارات التفكير يعني: تعليم الطالب بصورة مباشرة أو غير مباشرة كيفية تنفيذ مهارات التفكير الواضحة المعالم كالملاحظة والمقارنة والتصنيف والتطبيق وغيرها بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية أو في إطاره شريطة أن يكون التركيز على مهارة التفكير في حد ذاتها. والمناخات الصفية التي يمكن أن تسهم في تطوير التفكير المنتج لدى الطلاب تتركز في الاهتمام بإثارة أسئلة تتطلب عمليات التحليل والتركيب والتقويم، والحوارات والمناقشات أثناء جلسات التعلم، وتقديم التغذية الراجعة لعرض الأفكار الجديدة والمبتكرة على محك العقل لتقييمها، وتوضح العتيبي (2018، 70) الاستراتيجية العامة لتعليم مهارات التفكير عامة والتي تتمثل في ثلاث خطوات متتالية:

- توضيح المهارة وخطواتها ثم طرح مثال عليها.
- مطالبة التلميذ بتطبيق هذه المهارة.
- مراجعة الخطوات السابقة وتقويمها.

وللتفكير المنتج عدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التعرف على "ماذا يجري؟" وتتضمن تحديد كلّ من: ما الحدود؟، ما التأثير؟، ما المعلومات؟، من الأشخاص الفاعلون؟، ما الرؤية؟
- تحديد: ما النجاح المطلوب؟
- تحديد: الأسئلة؟
- توليد الإجابات.
- صياغة الحل.
- تنظيم الموارد (Von، el، 2015 .et).

ويوضح إبراهيم (2009) دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى تلاميذه من خلال مجموعة من الخطوات الإجرائية كما يلي:

- تنظيم الصف بالطريقة التي تكون فيها الطلاب مستعدين ومهيئين للتفاعل.
- تشجيع التلاميذ على توجيه كثير من الأسئلة عن الموضوع.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة بالإجابات المختلفة.

- مساعدة التلاميذ على طرح أسئلة غير روتينية.
- تشجيع أصالة التفكير عند التلاميذ عن طريق الأسئلة.
- تشجيع الأحكام والإتقان عن طريق دعوة التلاميذ لإضافة التفاصيل.
- تكليف التلاميذ باختبار أفضل الأفكار لديهم.

ولكي يستطيع المعلم تنمية مهارات التفكير المنتج لدى التلاميذ فلابد من أن يتيح المعلم لتلاميذه الفرص المتعددة لكي يتمكنوا من إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول ونقدها ولابد من مشاركة التلميذ معرفته وخبراته داخل مجتمعات المعرفة؛ ولابد من تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل الجماعي والتعاوني والتشاركي مع الآخرين.

يتضح – مما سبق - أن هناك عدداً من الطرق العلمية التي يمكن اتباعها لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى المتعلمين منها:

- التركيز في مناهج الرياضيات على المشكلات التي يحتاج حلها تفكيراً ناقداً.
- تزويد المعلم بإطار نظري عن مهارات التفكير المنتج في الرياضيات، بحيث يفيده في عملية التعليم والتعلم.
- حثّ المتعلمين على عرض أفكارهم والتعبير عن تصوراتهم بحرية كاملة.
- التشجيع على النقد العلمي وعدم الانقياد للآراء النمطية الشائعة بين المتعلمين والتي يقبلها الشخص دون الرجوع إلى مصادرها.
- تصميم مناهج الرياضيات بأسلوب يدعو إلى إطلاق طاقات الإبداع وتنمية القدرات العقلية.
- تكليف المتعلمين بين الحين والآخر بأعمال تستدعي الإبداع .
- طرح وصياغة مشكلات مفتوحة النهاية.

ثانيا: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع هذا البحث ومنها:

دراسة محروس (2024) هدفت إلى تصميم برنامج يعتمد على الأنشطة الحركية لتنمية مفاهيم الفضاء والخيال الحركي لدى أطفال الروضة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تحديد المفاهيم الأكثر ملاءمة لهذه المرحلة واختبار الخيال الحركي من خلال أنشطة حركية مخصصة، واستخدمت أدوات الدراسة اختبار مفاهيم الفضاء المصور واختبار الخيال الحركي المعدل، وتم تنفيذ الدراسة في روضة مدرسة الناصرية الابتدائية المشتركة في أبنوب،

محافظة أسيوط، وشملت العينة 28 طفلا وطفلة من المستوى الثاني (kg2)، تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات، وتم تطبيق الأدوات على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الفضاء المصور واختبار الخيال الحركي، لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. أكدت التحليلات الإحصائية أن حجم الأثر الناتج عن استخدام الأنشطة الحركية كان كبيراً، مما يثبت فاعليتها في تنمية مفاهيم الفضاء والخيال الحركي لدى أطفال الروضة، وبناءً على النتائج تم تقديم توصيات تربوية تتعلق بتعزيز البرامج المعتمدة على الأنشطة الحركية لتحقيق مفاهيم أخرى وفقاً للمعايير القومية لرياض الأطفال.

هدفت دراسة المهدي وآخرون (2023) إلى تعزيز بعض المهارات الفنية مثل الرسم والتلوين والطباعة لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على أسلوب السيكودراما. شملت العينة 20 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات من مدرسة الوحدة العربية كمجموعة تجريبية، واعتمدت الدراسة على استطلاع رأي لتحديد قائمة المهارات الفنية، ومقياس لتقييم المهارات الفنية للأطفال، بالإضافة إلى البرنامج المطبق، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما لم تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الأطفال من الذكور والإناث في المقياس ككل وأبعاده الفرعية، بالإضافة إلى ذلك، لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

هدفت دراسة قنصوة وآخرون (2022) إلى تعزيز بعض عناصر اللياقة البدنية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج يتضمن أنشطة حركية وأنشطة ابتكار حركي، شملت العينة 40 طفلاً وطفلة من المستوى الثاني في روضة مدرسة السلام التابعة لإدارة أسيوط التعليمية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020، واعتمدت الدراسة على برنامج أنشطة حركية مصمم لتنمية عناصر اللياقة البدنية، بالإضافة إلى قائمة بعناصر اللياقة البدنية، وبطاقة ملاحظة لاختبار تلك العناصر واختبارات أخرى لقياس الابتكار

الحركي والبراعة الحركية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال في عناصر اللياقة البدنية عند التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تحسين اللياقة البدنية للأطفال.

هدفت دراسة الإمام وآخرون (2020) إلى استكشاف العلاقة بين الموسيقى وتعلم الرياضيات لدى أطفال الروضة وكيفية ربط الرياضيات بالموسيقى كوسيلة لتعزيز فهم الأطفال للمفاهيم الرياضية الأساسية، واستخدمت المنهج المختلط، حيث تضمّن التصميم الاستكشافي تطوير مقاييس للممارسات الرياضية والمهارات الموسيقية، بالإضافة إلى إعداد موديول تعليمي يحتوي على 49 نشاطاً موسيقياً وفقاً لمعايير الجمعية الوطنية لتعليم الموسيقى (NAfME)، وشملت عينة الشق النوعي 90 طفل وطفلة، بينما شملت عينة الشق الكمي 20 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، أظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في أداء الأطفال في المهارات الموسيقية، حيث حققوا مستويات مرتفعة في جميع المؤشرات الموسيقية، كما أظهرت الأنشطة الموسيقية تعزيزاً لمهارات الرياضيات الأساسية، بما في ذلك المفاهيم العددية والعمليات الحسابية والهندسة، وبشكل عام، وفرت أنشطة الإيقاعات الموسيقية بيئة تعليمية شاملة، حيث استطاع الأطفال ممارسة المفاهيم الرياضية بطريقة ممتعة وموسيقية.

هدفت دراسة زواويد وبن حامد (2019) إلى استكشاف تأثير استخدام الإيقاع الحركي على بعض جوانب التطور الحركي لأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات في مدينة ورقلة. اعتمد الباحثون على المنهج التجريبي، مستخدمين تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، وشملت العينة 40 طفلاً وطفلة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في جميع المهارات الحركية الأساسية، مثل الجري والوثب والرمي والتوازن، لصالح المجموعة التي استخدمت الإيقاع الحركي. يعكس هذا التأثير الإيجابي أهمية الإيقاع الحركي في تعزيز التطور الحركي، ويوصي الباحثون بدمجه في برامج رياض الأطفال.

وتناولت دراسة المبارك وآخرون (2019) دور معلمة الروضة في تفعيل أركان الأنشطة التعليمية ومدى تأثيرها على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. تم تنفيذ الدراسة في وحدة التضامن الإدارية بمدينة الدويم، ولاية النيل الأبيض، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمات وعيّنة قصدية من الموجهات، بلغ عددهن 59، من

ضمنهن 50 معلمة و9 موجهات، واعتمدت على الاستبانة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن جميع عبارات الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، حيث تراوحت النتائج بين دائماً وغالباً، بلغ متوسط المحور الأول والرابع 3.98%، مما يشير إلى كفاية دور تفعيل الأنشطة التعليمية على خصائص مرحلة الطفولة المبكرة، كما بلغ متوسط المحاور الأخرى 4.07%، مما يدل على أن النتائج كانت أيضاً بين دائماً وغالباً، أوصت الدراسة بزيادة توفير الأنشطة التعليمية التي تعتمد على التقنيات التربوية الحديثة داخل الأركان التعليمية في رياض الأطفال.

هدفت دراسة بدر (2017) إلى استكشاف العلاقة بين الرياضيات والموسيقى، حيث توجد صلة خفية تربط بينهما. استعرضت الدراسة مبادئ الموسيقى التي قدمها إقليدس، وقدم جاليليو تصحيحات لمفاهيم الرياضيين حول السلاسل التوافقية، كما تناولت الكتابات في أوائل القرن السابع عشر لديكارت، التي ربطت حركة الأسلاك بالموسيقى، وفي القرن الثامن عشر أسس شارليماجن المدارس الكنسية التي اعتمدت على أعمال فيثاغورث في مناهجها، تناولت الدراسة أيضاً هندسة التحويلات، مشيرة إلى الروابط المتعددة بين الرياضيات والموسيقى، واستعرضت مفهوم الانتقالات، التي تُعرف بأنها إزاحة من موضع إلى آخر، واستخدمها الموسيقيون بطريقتين: الأفقية والرأسية، بالإضافة إلى ذلك، تناولت الانعكاسات، سواء كانت أفقية أو رأسية، وعرّفت الدوران كتحويل يحافظ على المسافات وله نقطة ثابتة.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة، في تناولها موضوع توظيف تعليم أطفال الروضة، من خلال الأنشطة التربوية التي توظف الإيقاعات الموسيقية، وتختلف عنها من حيث طبيعة الدراسة، ومنهجها، والبعد الزماني والمكاني.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج المسحي التتبعي؛ ويعرف بأنه: نوع من أساليب البحث الذي يهدف إلى جمع البيانات من عيّنات كبيرة من الأفراد أو المجموعات في وقت واحد، بهدف تقديم صورة شاملة عن ظاهرة معينة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع قائدات ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال في منطقة جازان، بعد تدربهن على البرنامج التدريبي (الرياضيات في إيقاع).

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل المجتمع بشكل كامل حيث تكونت من (92) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان ممن التحقن بالبرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع، وفيما يلي خصائص عينة البحث:

- **متغير العمر:**

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة بحسب متغير العمر

فئات متغير		التكرار	الوزن النسبي
العمر	25 وأقل 35 سنة	81	88.0
	35 سنة فأكثر	11	12.0
	المجموع	92	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

يتضح من الجدول السابق (1) أن أعلى نسبة هي من الفئة العمرية من 28 سنة إلى 35 سنة، بنسبة (88%)، ويعود هذا إلى أن معظم من قاموا بتعبئة استمارة الاستبانة هم العاملين برياض الأطفال في جازان، وتتراوح أعمارهم بين 28 سنة إلى 35 سنة.

- **متغير سنوات الخبرة:**

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة

فئات متغير		التكرار	الوزن النسبي
سنوات الخبرة	أقل من ثمان سنوات	15	16.3
	8 سنوات وأقل 15	50	54.3
	15 سنة فأكثر	27	29.3
	المجموع	92	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة توزعت: بنسبة (16.3%) من فئة أقل من ثمان سنوات، وبنسبة (54.3%)، من فئة 8 سنوات وأقل 15 سنوات، وبنسبة (29.3%) من فئة 15 سنة فأكثر.

- **متغير طبيعة العمل:**

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة بحسب متغير طبيعة العمل

فئات متغير		التكرار	الوزن النسبي
طبيعة العمل	مشرفة	9	9.8
	معلمة	83	90.2
	المجموع	92	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS، 26 ، (2025)

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة توزعت: بنسبة (9.8%) من فئة مشرفة، وبنسبة (90.2%)، من فئة معلمة.

- **متغير تطبيق البرنامج:**

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة بحسب متغير تطبيق البرنامج

فئات متغير		التكرار	الوزن النسبي
تطبيق البرنامج	لا	9	9.8
	نعم	83	90.2
	المجموع	92	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى أنَّ أفراد عينة الدراسة توزعت: بنسبة (9.8%) من فئة لم تطبق البرنامج، وبنسبة (90.2%)، من فئة طبقت البرنامج.

متغيرات البحث

المتغيرات المستقلة: فاعلية برنامج الرياضيات في إيقاع. والمتغيرات الديمغرافية:

المتغير التابع: تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة (التعليمية، الاجتماعية، الإبداعية).

أداة البحث: اعتمدت الباحثة على الاستبانة لجمع البيانات وتضمنت الاستبانة أربعة مجالات هي: (الأول: رضاء المعلمات عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع، الثاني، تحسن المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة، والثالث: فاعلية البرنامج على تنمية المهارات الاجتماعية، والرابع: تنمية القدرات الإبداعية للأطفال)، وصيغت فقرات الاستبانة بطريقة إيجابية، واتبعت كل فقرة بخمسة بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

صدق أداة البحث: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وقد طُلِب منهم مراجعة الاستبانة وإبداء آرائهم حيال عدة جوانب، وقد أسفرت مراجعات المحكمين عن ملاحظات قيّمة أثرت الدراسة، وأسهمت في تحسين جودة الاستبانة، مما مكّنها من تحقيق مستوى عالٍ من الصدق الظاهري.

الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة:

لحساب الصدق البنائي لأداة الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لقياس الاتساق الداخلي الكلي بين مجالات الاستبانة وكذلك قياس درجة اتساق الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي:

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

جدول (5) يوضح درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال وللاستبانة

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية					ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية				
م	للمجال	الدلالة	للاستبانة	الدلالة	م	للمجال	الدلالة	للاستبانة	الدلالة
فقرة1	.988**	0.000	.916**	0.000	فقرة11	.973**	0.000	.931**	0.000
فقرة2	.996**	0.000	.928**	0.000	فقرة12	.992**	0.000	.951**	0.000
فقرة3	.996**	0.000	.928**	0.000	فقرة13	.996**	0.000	.957**	0.000
فقرة4	.992**	0.000	.920**	0.000	فقرة14	.996**	0.000	.957**	0.000
فقرة5	.992**	0.000	.920**	0.000	فقرة15	.996**	0.000	.957**	0.000
مجال الرضا المعلمات			.929**	0.000	مجال المهارات الاجتماعية			.960**	0.000
فقرة6	.985**	0.000	.964**	0.000	فقرة16	.925**	0.000	.783**	0.000
فقرة7	.978**	0.000	.952**	0.000	فقرة17	.959**	0.000	.924**	0.000
فقرة8	.987**	0.000	.967**	0.000	فقرة18	.934**	0.000	.847**	0.000
فقرة9	.955**	0.000	.937**	0.000	فقرة19	.894**	0.000	.927**	0.000
فقرة10	.982**	0.000	.961**	0.000	فقرة20	.839**	0.000	.740**	0.000
مجال المهارات التعليمية			.978**	0.000	مجال المهارات الإبداعية			.923**	0.000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS، 26 ، (2025)

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى وجود اتساق داخلي قوي بين جميع مجالات الاستبانة عند قيمة دالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أن جميع مجالات الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي يجعلها صالحة لهذه الدراسة.

ثبات أداة الاستبانة: لحساب ثبات أداة الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرنباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (6) يوضح ثبات الاستبانة وكل مجالاتها باستخدام معامل ألفا كرنباخ:

م	المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرنباخ
1	**الأول**: رضاء المعلمات عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع	5	0.996
2	**الثاني**: تحسن المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة	5	0.988
3	**الثالث**: تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة	5	0.995
4	**الرابع**: تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة	5	0.946
	الاستبانة ككل	20	0.989

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS، 26 ، (2025)

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (6) أن معامل ثبات الاستبانة ككل بلغ أكبر من (0.98)، وهو معامل ثبات عال، كما أن معامل الثبات لجميع مجالات الاستبانة كان أكبر من (0.94)؛ وهو معامل ثبات يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات يجعلها صالحة للتطبيق على عينة هذه الدراسة.

البرنامج المقترح: اتبع في هذا البحث المنهج المسحي التتبعي؛ لأن الباحثة سبق وأن دربت (200) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنقطة جازان على مشروع برنامج لتدريس الرياضيات من خلال الإيقاعات الموسيقية، وفيما يلي نبذة موجزة عن المشروع:

فكرة عن مشروع البرنامج المقترح (الرياضيات في إيقاع): تعليم الرياضيات باستخدام الجرس الموسيقي كوسيلة تنمية لغوية وعقلية وإبداعية لأطفال الروضة، حيث يساهم الإيقاع في بناء وصلات عصبية جديدة تعزز التفكير الإبداعي والراحة النفسية.

الهدف العام من مشروع البرنامج المقترح: إشباع التعلم عبر الجرس الموسيقي لتحفيز التخيل والتصور والتعبير الحركي، مما ينمي التفكير المتشعب والقدرة على الإبداع والاسترخاء النفسي.

أنشطة المشروع:

1- التخطيط وتصميم البرنامج بما يحقق الأهداف.
2- استخدام وسائل تعليمية سمعية وبصرية متناسقة.
3- تقديم محتوى مقسم إلى أجزاء مفهومة مستقلة رغم التقديم الموحد.
4- توظيف تناغم الأصوات مع الرسومات لتوسيع مدارك الطفل.
5- دمج الوسائل المحسوسة مع السمعية والبصرية لضمان ترسيخ المعلومة.

الفئة المستهدفة: أطفال الروضة (4-6 سنوات).

الفرضيات:

1- حرية التعبير عن الذات بلا خوف.
2- تحقيق حصيلة لغوية مناسبة.
3- تنمية القدرات العقلية والسلوك الإيجابي.
4- تعزيز الراحة النفسية والتركيز بالتفاعل مع الوسائل.
5- تقليل الخوف من الرياضيات بوسائل ممتعة.
6- تطوير التفكير الإبداعي والمهارات اللغوية والعقلية.

الإيجابيات المتوقعة من تنفيذ البرنامج:

1- تعزيز ثقة الطفل في التعبير والإنشاد.
2- اكتشاف المواهب والميول الإبداعية.
3- ربط الرياضيات بالتعلم الترفيهي.
4- الحد من السلوك العدواني وزيادة التفاعل.
5- تنمية مهارات الملاحظة والتفكير الجماعي.
6- إشراك الأسرة في دعم تعلم الرياضيات.
7- تطوير القدرة على حل المشكلات والتصورات الإبداعية.
8- ترسيخ التعلم عبر الوسائل السمعية والبصرية والمحسوسة.

طريقة عمل البرنامج:

1- عرض قصص علماء الرياضيات وإنشادها برسومات متحركة.
2- تعليم المفاهيم الأساسية (الأعداد، الأشكال الهندسية، الخوارزميات).
3- تعريف الطفل بمفاهيم الجمع والطرح والضرب والقسمة بصور توضيحية.
4- ربط الرياضيات بالمحيط البيئي المحسوس (الألوان، الأشكال، الاتجاهات).

استراتيجيات و أنشطة تنفيذية مختارة:

1- التفكير الإبداعي، حل المشكلات، التعلم التعاوني، العصف الذهني.
2- النشاط القصصي لتحسين اللغة والقدرة على التحليل.
3- النشاط الحركي لتعزيز التوافق العضلي العصبي وترسيخ المعلومات.
4- النشاط الإنشادي لتنظيم الصوت والتعبير الموسيقي.
5- النشاط الفني لتنمية الذوق والإبداع باستخدام الألوان والأدوات.

دور المعلمة: مرشدة تشجع حب التعلم والأمان، تستخدم أسلوبًا غير مباشر في التوجيه، تخلق جواً من المرح والفكاهة لإثارة تفاعل الأطفال، وتكتشف مواهبهم الإبداعية دون فرض أفكار خارجية.

الأساليب الإحصائية: استخدمت هذه الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة نتائج استجابة العينة على فقرات الاستبانة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS،26)، ومنها: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون لقياس التجانس الداخلي للاستبانة، معامل

ألفا كرنباخ لقياس ثبات الاستبانة، اختبار (t) لعينة واحدة لقياس حجم فاعلية برنامج الرياضيات في إيقاع، اختبار (t) لعينيتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة وفقا للمتغيرات التي تتكون من فئتين، اختبار التباين الأحادي لأنوافا، للمقارنة بين متوسطات استجابة العينة وفقا للمتغيرات التي تتضمن أكثر من فئتين، واختبار شيفيه للمقارنات الثنائية.

عرض ومناقشة نتائج البحث

أولا: عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة البحث: ما مدى فاعلية برنامج توظيف الإيقاع لتدريس الرياضيات في تنمية القدرات التعليمية والاجتماعية والإبداعية لدى أطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر معلمات جازان؟

جدول (7) يوضح فاعلية برنامج توظيف الإيقاع لتدريس الرياضيات في تنمية قدرات لأطفال الصفوف المبكرة

م	مجال	المتوسط	الانحراف	النسبة	الرتبة	قيمة t	الدلالة	درجة الفاعلية
1	رضاء المعلمات عن برنامج الرياضيات في إيقاع التدريبي	4.72	0.75	94.30	1	60.10	0.000	عالية جدا
2	تحسن المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة	4.62	0.79	92.30	2	56.14	0.000	عالية جدا
3	تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة	4.65	0.79	93.04	3	56.13	0.000	عالية جدا
4	تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة	4.40	0.82	88.04	4	51.64	0.000	عالية جدا
	الاستبانة ككل	4.60	0.74	91.92		59.36	0.000	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS، 26 ، (2025)

تبين نتائج الجدول أن متوسط استجابة العينة على الاستبانة ككل بلغ (4.60) مع نسبة موافقة تصل إلى (91.92%)، مما يعكس تأثير البرنامج الإيجابي بشكل عام، هذه النتائج تدل على أن البرنامج قد حقق أهدافه في تعزيز التعلم المبكر بشكل فعال، ونال رضا المعلمات بدرجة عالية جدا، بمتوسط بلغ (4.72) وأثبت فعاليته في تنمية قدرات أطفال الصفوف المبكرة، حيث أظهر تأثيرًا ملحوظًا في مجالات: التحسين التعليمي، بمتوسط بلغ (4.62)، والمهارات الاجتماعية، بمتوسط بلغ (4.65) والقدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان بمتوسط بلغ (4.40). وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى جودة تصميم البرنامج وفاعلية الأنشطة التعليمية المبتكرة التي تم تضمينها، مما ساهم

في تحقيق تفاعل إيجابي بين الأطفال والمعلمات، كما أن التقييمات المرتفعة تعكس قدرة البرنامج على تلبية احتياجات التعلم لدى الأطفال وتعزيز مهاراتهم التعليمية والاجتماعية والإبداعية بشكل شامل. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة إسماعيل (2024) عن أهمية الموسيقى في حياة الأطفال وتطورهم، حيث تلعب دوراً كبيراً في تعزيز النمو الثقافي والذهني، يتنوع الأداء الموسيقي والأنواع والآلات، مما يجعل الموسيقى جزءاً أساسياً من الحياة اليومية.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن أسئلة البحث الفرعية:

السؤال الأول: ما درجة رضا معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع؟

جدول (8) يوضح درجة رضا المعلمات بمنطقة جازان عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الرتبة	قيمة t	الدلالة	درجة الرضا
1	أشعر أن البرنامج التدريبي كان مفيداً للغاية.	4.71	0.81	94.13	3	56.03	0.000	عالية جدا
2	يتناسب محتوى البرنامج التدريبي مع احتياجاتي كمعلمة.	4.73	0.74	94.57	1	61.06	0.000	عالية جدا
3	ساعدني البرنامج في تحسين أساليب التدريس الخاصة بي.	4.73	0.74	94.57	1	61.06	0.000	عالية جدا
4	كانت أنشطة البرنامج التدريبي تطبيقية وملائمة.	4.71	0.75	94.13	2	60.26	0.000	عالية جدا
5	زودني البرنامج التدريبي بمهارات جديدة في تدريس الرياضيات.	4.71	0.75	94.13	2	60.26	0.000	عالية جدا
	مجال الرضا عن برنامج الرياضيات في إيقاع	4.72	0.75	94.30		60.10	0.000	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS، 26 ، (2025)

تبين النتائج الواردة في الجدول أن درجة رضا معلمات رياض الأطفال في منطقة جازان عن البرنامج التدريبي "الرياضيات في إيقاع" كانت مرتفعة جداً، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات الرضا بلغ (4.72) بانحراف معياري (0.75)؛ هذا يدل على توافق عالٍ في آراء المعلمات حول فعالية البرنامج، كما أن الانحراف المعياري المنخفض يشير إلى تقارب وجهات نظر المعلمات، مما يعكس توافقًا عامًا في الرأي بشأن فعالية البرنامج، علاوة على ذلك،

حصلت جميع فقرات هذا المجال على نسب مئوية مرتفعة تجاوزت (94%)؛ مما يدل على أن المعلمات يعتبرن البرنامج مفيدًا جدًا ويعكس احتياجاتهن كمعلمات. كما أظهرت قيمة (t) أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)؛ مما يشير إلى أن رضا المعلمات عن البرنامج ليس مجرد مصادفة، بل هو نتيجة واضحة لتأثير البرنامج التدريبي.

وتعتبر الباحثة أن هذه النتائج تعكس نجاح البرنامج التدريبي في تلبية احتياجات المعلمات وتعزيز مهاراتهن، مما يساهم في تحسين جودة التعليم في رياض الأطفال.

السؤال الثاني: ما مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ نتائج استجابة العينة على المجال الثاني في الاستبانة، ومعالجتها إحصائيا وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (9) يوضح مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الرتبة	قيمة t	الدلالة	درجة الفاعلية
1	لاحظت تحسنًا واضحًا في مهارات الأطفال التعليمية.	4.62	0.81	92.39	3	54.71	0.000	عالية جدا
2	أصبح الأطفال أكثر اهتمامًا بالأنشطة التعليمية المقدمة.	4.62	0.81	92.39	3	54.71	0.000	عالية جدا
3	ساهم البرنامج في تعزيز قدرة الأطفال على التعلم بشكل فعّال.	4.67	0.80	93.48	1	56.05	0.000	عالية جدا
4	أصبح الأطفال أكثر تفاعلًا خلال الدروس.	4.52	0.82	90.43	4	52.99	0.000	عالية جدا
5	أرى أن البرنامج يحسن استعدادات الطفل للمرحلة التالية	4.64	0.81	92.83	2	55.21	0.000	عالية جدا
	مجال فاعلية الرياضيات في إيقاع في تحسن المهارات التعليمية	4.62	0.79	92.30		56.14	0.000	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تشير نتائج الدراسة إلى أن فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات التعليمية لأطفال الصفوف المبكرة كانت عالية جداً، استنادًا إلى تقييم المعلمات في منطقة جازان؛ حيث بلغ متوسط تقييم فاعلية البرنامج (4.62) مع انحراف معياري (0.79)، ونسبة مئوية (92.30%) تعكس رضا كبير بين المعلمات، كما أشرن المعلمات إلى تحسن واضح في مهارات الأطفال التعليمية، مثل زيادة الاهتمام بالأنشطة التعليمية وتعزيز قدرة الأطفال

على التعلم بشكل فعّال، مما يوضح الأثر الإيجابي للبرنامج على سلوكيات وأداء الأطفال، علاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى أن الأطفال أصبحوا أكثر تفاعلاً أثناء الدروس؛ مما يدل على نجاح البرنامج في جعل التعلم أكثر جذباً وفعالية، وعبّرت المعلمات عن رأيهن بأن البرنامج يحسن استعدادات الأطفال للانتقال إلى المرحلة التعليمية التالية، مما يعكس التأثير الإيجابي للبرنامج على تطور الأطفال التعليمي. وتشير قيمة (t) إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)؛ مما يعني أن الفاعلية التي تم قياسها ليست عشوائية، بل هي نتيجة لتأثير البرنامج، بالإضافة إلى ذلك، يدل الانحراف المعياري المنخفض على تقارب وجهات نظر المعلمات، مما يعكس توافقاً في الرأي حول فاعلية البرنامج وتأثيره الإيجابي على الأطفال.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تؤكد أهمية دمج الموسيقى في التعليم، حيث يسهم في تحسين المهارات التعليمية للأطفال ويعزز من تجربتهم التعليمية بشكل عام.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محروس (2024)، ودراسة الإمام وآخرين (2020).

السؤال الثالث: ما درجة فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر معلمات جازان؟

جدول (10) يوضح درجة فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الرتبة	قيمة t	الدلالة	درجة الفاعلية
1	يتعاون الأطفال بشكل أفضل في تنفيذ أنشطة البرنامج.	4.60	0.81	91.96	3	54.26	0.000	عالية جدا
2	أصبحت التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال أكثر إيجابية.	4.64	0.81	92.83	2	55.21	0.000	عالية جدا
3	ساعد الأطفال على تطوير مهارات التواصل فيما بينهم.	4.67	0.80	93.48	1	56.05	0.000	عالية جدا
4	شجع الأطفال على العمل الجماعي.	4.67	0.80	93.48	1	56.05	0.000	عالية جدا
5	ألاحظ زيادة العمل بروح الفريق بين الأطفال عند تنفيذ البرنامج.	4.67	0.80	93.48	1	56.05	0.000	عالية جدا
	مجال فاعلية الرياضيات في إيقاع في تنمية المهارات الاجتماعية	4.65	0.79	93.04		56.13	0.000	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تظهر نتائج الجدول أن درجة فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الصفوف المبكرة كانت مرتفعة جداً، وفقاً لتقييم المعلمات في منطقة

جازان؛ حيث بلغ متوسط تقييم فاعلية البرنامج (4.65) مع انحراف معياري (0.79)؛ مما يشير إلى توافق عام في آراء المعلمات حول فعالية البرنامج، وتظهر النسبة المئوية (93.04%) رضا كبير بين المعلمات، كما أظهرت النتائج أن الأطفال أصبحوا يتعاونون بشكل أفضل في تنفيذ الأنشطة، مما يعكس قدرة البرنامج على تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي بينهم، وقد أشارت المعلمات إلى أن العلاقات الاجتماعية بين الأطفال أصبحت أكثر إيجابية، مما يدل على تأثير البرنامج في تحسين التفاعلات الاجتماعية وتعزيز الصداقات، علاوة على ذلك، ساهم البرنامج في تطوير مهارات التواصل بين الأطفال، مما يعزز قدراتهم على التعبير والتفاعل بشكل فعال مع الآخرين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة زواويد وبن حامد (2019)، ودراسة المبارك وآخرين (2019)

السؤال الرابع: ما مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية القدرات التعليمية والاجتماعية والإبداعية لدى أطفال الصفوف المبكرة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان؟

جدول (11) يوضح مدى فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة وجهة نظر المعلمات بمنطقة جازان

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الرتبة	قيمة t	الدلالة	درجة الفاعلية
1	ألاحظ أن الأطفال أصبحوا أكثر ابتكارًا في حل المسائل الرياضية.	4.33	0.95	86.52	4	43.65	0.000	عالية جدا
2	شجعت الأنشطة المقدمة الأطفال على التفكير الإبداعي.	4.48	0.84	89.57	1	50.84	0.000	عالية جدا
3	ألاحظ أن البرنامج حفز الأطفال على استخدام خيالهم في الرياضيات.	4.47	0.90	89.35	3	47.87	0.000	عالية جدا
4	أستطيع رؤية تأثير البرنامج في رفع مستوى الإبداع لدى الأطفال.	4.47	0.82	89.35	2	52.38	0.000	عالية جدا
5	تحسنت قدرات الأطفال على التفكير النقدي.	4.27	0.98	85.43	5	41.62	0.000	عالية جدا
	مجال فاعلية الرياضيات في إيقاع في تنمية القدرات الإبداعية	4.40	0.82	88.04		51.64	0.000	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تظهر نتائج الجدول السابق أن فاعلية توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات في تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الصفوف المبكرة كانت مرتفعة بشكل ملحوظ، وذلك وفقًا لتقييم المعلمات في منطقة جازان؛ حيث بلغ متوسط تقييم فاعلية البرنامج (4.40) مع

ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

انحراف معياري (0.82)؛ مما يشير إلى توافق مرتفع في آراء المعلمات حول تأثير البرنامج على تنمية القدرات الإبداعية، وترى الباحثة أن هذه القيم تعكس إدراك المعلمات الواضح لفعالية البرنامج في تحقيق الأهداف التعليمي، كما أظهرت النتائج أن الأطفال أصبحوا أكثر ابتكارًا في حل المسائل الرياضية، حيث حصلت هذه الفقرة على تقييم مرتفع جدا (4.33)، مما يدل على أن الأنشطة المقدمة في البرنامج قد ساهمت في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي، وهذا يعكس أهمية استراتيجيات التعلم النشط، وأكدت النتائج أن الأنشطة المقدمة شجعت الأطفال على التفكير الإبداعي، حيث حققت هذه الفقرة تقييمًا عالياً جداً (4.48)، مما يعكس قدرة البرنامج على توفير بيئة تعليمية تحفز الإبداع والابتكار، كما أشارت إلى أن البرنامج حفز الأطفال على استخدام خيالهم في الرياضيات، حيث حصلت هذه الفقرة على تقييم مرتفع جداً (4.47)، مما يؤكد أهمية دمج الأنشطة الإبداعية في المنهج الدراسي لتعزيز التفكير المجرد.

وأكدت النتائج أن البرنامج كان له تأثير واضح في رفع مستوى الإبداع لدى الأطفال، مما يعكس قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه التعليمية في تعزيز المهارات الإبداعية، كما أظهرت النتائج تحسنًا في قدرات الأطفال على التفكير النقدي، مما يبرز الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات التفكير المتقدمة، وهي مهارات ضرورية في تشكيل شخصيات الأطفال، ويتفق هذا دراسة الإمام وآخرون (2020) ومع ما أشارت إليه دراسة بدر (2017) التي أكدت على وجود صلة خفية تربط بين الرياضيات والموسيقى، وأن الموسيقى تعلب دوراً مهماً في حياة الأفراد.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث على الاستبانة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير (العمر، العمل، التطبيق، سنوات الخبرة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتغيرات التي تتكون من فئتين، واختبار التباين الأحادي (f) للمقارنة بين المتغيرات الأكثر من فئتين، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (12) يوضح نتائج قيمة (t) و(f) للمقارنة بين متوسطات الإجابات على الاستبانة وفقا لمتغيرات عينة الدراسة

متغير		مجال الرضا		المهارات التعليمية		المهارات الاجتماعية		المهارات الإبداعية		الاستبانة ككل	
		متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف	متوسط	الانحراف
العمر	25- 35	4.68	0.79	4.57	0.83	4.63	0.83	4.40	0.86	4.57	0.79
	35 فأكثر	5.00	0.00	4.93	0.16	4.78	0.39	4.42	0.36	4.78	0.18
	p / T	***-1.34***	***0.182***	***-1.41***	***0.163***	***-0.57***	***0.567***	***-0.07***	***0.945***	***-0.88***	***0.380***
طبيعة العمل	مشرفة	3.40	1.61	2.78	1.09	2.78	1.09	2.78	1.09	2.93	1.16
	معلمة	4.86	0.41	4.81	0.40	4.86	0.40	4.58	0.55	4.78	0.38
	p / T	***-6.731***	***0.000***	***-11.506***	***0.000***	***-11.851***	***0.000***	***-8.285***	***0.000***	***-10.481***	***0.000***
تطبيق البرنامج	نعم	4.88	0.32	4.84	0.31	4.88	0.30	4.60	0.50	4.80	0.29
	لا	3.18	1.57	2.56	0.88	2.56	0.88	2.56	0.88	2.71	1.00
	p / T	***-8.712***	***0.000***	***-16.344***	***0.000***	***-16.999***	***0.000***	***-10.684***	***0.000***	***-14.714***	***0.000***
متغير		Sum of Squares	Mean Square	Sum of Squares	Mean Square	Sum of Squares	Mean Square	Sum of Squares	Mean Square	Sum of Squares	Mean Square
سنوات الخبرة	Between Groups	4.518	2.259	1.682	.841	1.282	.641	1.307	.654	1.997	.999
	Within Groups	47.021	.528	54.897	.617	56.227	.632	59.532	.669	48.189	.541
	p /F	***4.276***	***.017***	***1.363***	***.261***	***1.015***	***.367***	***.977***	***.380***	***1.844***	***.164***

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

تشير نتائج الجدول إلى أنه لم تُظهر الفروق بين متوسطات إجابات المعلمات وفقًا لمتغير العمر أي دلالة إحصائية ($p > 0.05$) في جميع مجالات الاستبانة؛ هذا يشير إلى أن الفئة العمرية للمعلمات لم تؤثر على تقييمهن للبرنامج، مما يعكس إمكانية تطبيق البرنامج بشكل فعّال عبر جميع الفئات العمرية؛ بينما لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح فئة المعلمات مقارنة بفئة المشرفات، ولصالح من طبقن البرنامج على من لم يطبقنه؛ هذا يدل على أن المعلمات اللاتي شاركن في تطبيق البرنامج كان لديهن تقييمات إيجابية أعلى، مما يشير إلى تأثير التجربة المباشرة على إدراكهن لفاعلية البرنامج، وكذلك أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في مجال رضا المعلمات عن البرنامج التدريبي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، وباستخدام معامل شيفيه للمقارنات البعدية، تبين أن الفروق تعزى لصالح فئة المعلمات ذوات الخبرة 15 سنة فأكثر مقارنة بفئة 8 سنوات وأقل، كما تظهر في الجدول التالي.

جدول (13) يوضح نتائج (Scheffe) للمقارنات الثنائية بين فئات متغير سنوات الخبرة على مجال رضا المعلمات عن البرنامج التدريبي الرياضيات في إيقاع

فئات متغير الخبرة	أقل من 8 سنوات	الدلالة	8 سنوات وأقل 15	الدلالة	15 سنة فأكثر	الدلالة	المتوسط
أقل من 8 سنوات							4.87
8 سنوات وأقل 15							4.52
15 سنة فأكثر			.48400*	0.024			5.00

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، 26 ، (2025)

وترى الباحثة أن هذا يدل على أن المعلمات الأكثر خبرة يمتلكن تقييمات أعلى للبرنامج، مما قد يعكس فهمًا أعمق للتطبيقات التعليمية وأثرها على الطلاب، وقد يكون ذلك نتيجة لاكتسابهن مهارات ومعرفة أكبر من خلال سنوات العمل، مما يعزز من قدرتهن على تقييم فاعلية البرامج التدريبية بشكل دقيق.

التوصيات: وفقا لنتائج البحث توصي الباحثة بضرورة:

- توسيع تطبيق برنامج توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات ليشمل مدارس أخرى في منطقة جازان، وذلك للاستفادة من النتائج الإيجابية الذي أظهرها البحث.

- تقديم ورش عمل دورية للمعلمات لتعزيز مهاراتهن في استخدام الأنشطة الموسيقية في تدريس الرياضيات، مما يساعد في تحسين فاعلية البرنامج.

- ينبغي تحديث محتوى البرنامج بشكل دوري ليتماشى مع احتياجات الأطفال والمعلمات، مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع في الأنشطة الموسيقية.

- ينبغي تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمات ذوات الخبرة والمعلمات الجدد، مما يعزز من جودة التعليم ويزيد من فاعلية تطبيق البرنامج.

- تنظيم فعاليات تعليمية تتضمن أنشطة جماعية للأطفال، لتعزيز التفاعل الاجتماعي والعمل بروح الفريق.

- تصميم أنشطة إضافية تركز على تعزيز المهارات الاجتماعية والإبداعية، حيث أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في هذه المجالات.

- توزيع استبيانات دورية للمعلمات لجمع آرائهن حول البرنامج، مما يساعد في تحسينه بناءً على التغذية الراجعة.

- إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية من خلال ورش عمل أو جلسات تعريفية حول البرنامج، مما يعزز من دعمهم لأطفالهم في المنزل.

المقترحات

- دراسة تقييم تأثير البرنامج على المدى الطويل، بما في ذلك تأثيره على أداء الأطفال في مراحل تعليمية لاحقة.
- دراسة مقارنة لفاعلية برنامج توظيف الإيقاع في تدريس الرياضيات مع طرق تدريس أخرى.
- دراسة حول فاعلية البرنامج في بيئات تعليمية مختلفة.
- دراسة تجريبية حول العلاقة بين استخدام البرنامج وتنمية مهارات التفكير العليا.

مراجع البحث

إسماعيل، سارة عصام الدين .(2024). تصميم أنشطة تعليمية قائمة على أغاني الأطفال وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الأداء لبعض الإيقاعات المصاحبة لدى الطالبة المعلمة شعبة الطفولة المبكرة، دراسات تربوية واجتماعية، 30(6)، 111-160

إسماعيل، سارة عصام الدين. (2022). استخدام خامات البيئة لتصميم بعض آلات الباند الإيقاعية المختلفة بمصاحبة الألحان الموسيقية لتنمية المهارات الحركية والمشاركة الجماعية لدى "طفل الروضة، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 46(3)، 357-420.
https://search.mandumah.com/Record/1335886/Description#tabnav

إسماعيل، سارة عصام الدين. (2023). فاعلية توظيف ابتكارات لحنية لبعض النصوص لتنمية المهارات اللغوية والابتكارية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 47 (3)، 81-129.

الإمام، يوسف الحسيني وخلاف، مها عبد الفتاح وخلاف، مروة عبد الفتاح. (2020). الموسيقي والرياضيات: الإيقاعات الموسيقية مدخل لممارسة طفل الروضة مهارات الرياضيات الأساسية المبكرة وتنمية مهاراته الموسيقية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (128)، 59 - 84،
https://search.emarefa.net/detail/BIM-995541

بدر، محمود إبراهيم محمد .(2017). الرياضيات والموسيقي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية، 28 (111)، 454-465.

زواويد، إسماعيل وبن حامد، نور الدين. (2019). تأثير الإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة 4.5 سنوات: دراسة تجريبية لبعض رياض الأطفال بمدينة ورقلة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12 (3)، 117-130.

قنصوة، كامل عبدالمجيد والمليجي، ريهام رفعت وعبدالرحيم، زينب عباس عبد المنصف.(2022). أثر برنامج أنشطة حركية لتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية والابتكار الحركي لطفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (21)، 159-199.
https://search.mandumah.com/Record/1313066/Description#tabnav

المبارك، عبدالصادق عبدالعزيز جادالله وسعيد، محمد حسن أحمد والأصم، ليلى الأمين الصادق والأصم، حمى الأمين الصادق. (2019). دور معلمة الروضة في تفعيل أركان الأنشطة التعليمية ومدى تأثيرها لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، (13)، 89 - 116.

محروس، أميرة محروس محمود .(2024). برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض مفاهيم الفضاء والخيال الحركي لطفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (29)، 388-457.

المهدي، هدير جمال إبراهيم و قاعود، أسامة عبده محمد و محمد، نرمين رفيق.(2023). فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكودراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، (20)، 1-30.

محمد، شاهين إبراهيم. (2020). مهارات التفكير المنتج المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي بفلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (2)، 850-865.

سعادة، جودت أحمد. (2013). تدريس مهارات التفكير، ط3، عمان: دار الشروق .

العتيبي، منى راشد. (2018). تدريس مهارات التفكير، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي لتقويم التعليم بعنوان مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها، المنعقد في الرياض، في الفترة من 4-6 ديسمبر.

إبراهيم، علي إسماعيل. (2009). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، ط3، فلسطين: دار الشرق .

الفهد، عبد الله بن سليمان. (2001). معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون العلمي مع مكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة المنصورة، 7(20)، 97-127.

حسن، مها صلاح الدين محمد. (2005). إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 11 (37)، 175-258.

بطاينة، نور. (2006). مشكلات رياض الأطفال، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

الحشائي، علي محمد. (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الثاني، العدد السادس، ديسمبر.

الحريري، رافدة. (2010). نشأة وإدارة رياض الأطفال، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شريف، السيد عبدالقادر. (2009). إدارة رياض الأطفال، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بهادر، سعدية محمد علي (2008): برامج أطفال ما قبل المدرسة، الأردن: دار المسيرة.

بشور، نجلاء(2002): رياض الأطفال في لبنان، لبنان: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

سعادة، جودة أحمد وإبراهيم، عبدالله محمد.(2004). المنهج المدرسي المعاصر، ط4، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف. (2007). تعليم التفكير لجميع الأطفال، عمان ، دار المسيرة.

الزبيدي، خولة. (2006). مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل، الرياض: مكتبة الشقري.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). الإبداع مفهومه وتدريبه، عمان: دار الفكر.

Von، A.; Erduran، G.; Simon، D. (2015). Arguing to learn and learning to argue: Case studies of how student's argumentation relates to their Scientific Knowledge. *Journal of Research in* Science Teaching. 45 (5)، 101-131.

UNESCO (2007). Policy Review Report: Early Childhood Care and Education in Brazil. Early Childhood and Family Policy Series No. 13.Paris: UNESCO.